

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -492

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للتقوي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:01:37

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام المتقين. وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين - 00:02:09

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاهلا ومرحبا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان. اينما يصلكم صوتنا وتصلكم صورتنا عبر قنواتكم وشاشتكم المباركة في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيها مع ضيفنا - 00:02:24

هذه المسائل لنستفيد منها جميعا. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا مطلا مشرفا. معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري ذي بدء نرحب بمعاليه فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - 00:02:44

واسأل الله جل وعلا لك ولهم التوفيق لما يحب ويرضى. اللهم امين مشاهدينا لا زلنا في كتاب المناسك وفي مسائله داخلين فيه قاطفين من ثماره في هذه الحلقة بعد ما بدأنا معكم في حلقتين ماضيتين في باب حكم صيد الحرم. ندخل باذن الله كما وعدناكم في - 00:03:02

الماضية حلقتنا هذه نبتدئها في مسألة آ حرم المدينة النبوية. هل يقاس على حرم مكة من ناحية هذه المسائل من عض الشجر وقتل الصيد فيه ام لا يكون حكمه كذلك وكذا. نقل ماء زمزم الى المدينة - 00:03:22

كذا ما يتعلق آآ فيها من اباحة اتخاذ الة الحرث وبعض الحشائش هل يجوز وهل يستثنى منها شيء بان للبناء او غير ذلك كل هذا سنأخذه باذن الله كما في حدود الحرم المدني آآ والمفاضلة بينهما. ندخل باذن الله جل وعلا ونبتدأ باذن - 00:03:42

لله في اول هذه المسائل مع شيخنا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان المدينة النبوية مكان فاضل النبي صلى الله عليه وسلم قال والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - 00:04:02

وقد ورد في الحديث ان الايمان يأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها وورد في فضل المدينة احاديث كثيرة متعددة ومما فضلت به المدينة غيرها ان الله جل وعلا قد جعل فيها البركة كما جعل ذلك ايضا في المدينة - 00:04:27

فان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يبارك فيها فاستجيب له في ذلك ومن فضائل المدينة ان فيها المسجد النبوي الذي تكون

الصلاة فيه بمئة الذي تكون الصلاة فيه بالف صلاة - 00:04:49

فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام. فان المسجد الحرام الصلاة فيه بمئة الف صلاة فيما عداه. كما تقدم ذلك فيما مضى واما بالنسبة ايضا من خصائص المدينة انه لا يجوز - 00:05:06

قتلوا صيدها وصيد المدينة حرام لا يجوز قتله واذا قتله اه صائد فانه يكون محرما ويكون ميتة. كما قال بذلك جمهور اهل العلم ومنهم الامام ما والشافعي والامام احمد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام ما بين عير الى ثور. لا - 00:05:23 خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يصلح ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بغيره وقد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع شجرها. ورد في الصحيح انه قال حرمت آ ما بين - 00:05:48

ابتي المدينة حرمت ما بين لابتي المدينة ان يقطع شجرها فدل ذلك على ان صيدها حرام وعلى ان قطع شجرها اه حرام لا يجوز للانسان ان يفعله ولكن بالنسبة للجزء جمهور اهل العلم قالوا بان من صاد صيدا في مكة او قطع شجرة فانه لا يجب عليه -

00:06:11

شيء ولا جزاء عليه في قتل هذا آ الصيد وقد ورد عن سعد ابن ابي وقاص قول يخالف ذلك انه امر باخذ سلب من قتل صيدا في المدينة. والمراد بالسلب الاشياء الظاهرة - 00:06:38

التي تكون على الصائد وآ جمهور اهل العلم قالوا بان هذا لم يرد الا عن سعد رضي الله عنه وغيرهم من الصحابة لم يرد عنه مثل ذلك خصوصا اصحاب الولاية والاولون يقولون بانهم لم يحتاجوا الى تلك المسألة فلم ينقل عنهم شيء اه فيها - 00:06:57 واما بالنسبة هناك فروقات بين حرم المدينة وحرم مكة بالنسبة للصيد ان من صاد صيدا خارج حدود آ حرم المدينة فدخل به المدينة لم يجب لم يجب عليه اطلاقه بخلاف مكة. ولذلك قال النبي صلى الله - 00:07:20

عليه وسلم لاخي انس يا ابا عمير ما فعل النوير وهو نوع من انواع الطيور قد تم صيده. فاجاز له النبي صلى الله عليه وسلم لم امساكه ولم يأمره باطلاقه في اول امره - 00:07:41

واما بالنسبة للحشيش فانه يباح آ حشيش المدينة للعلف ولا حرج في اه مثل ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطرق بهائم وهكذا كان صحابته ولم يؤثر عنهم انهم امتنعوا - 00:07:57

من مثل هذا وهكذا يضع قد ورد في بعض الاحاديث استثناء بعض الاشياء التي اجاز فيها النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ان يأخذوها من الاشجار فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤخذ آلة الحرث - 00:08:17

فلا بأس ان يؤخذ المحراث وان يؤخذ العصا الذي اه تصنع منه المسحاة ونحو ذلك من اه شجر المدينة ومثله ايضا بالنسبة اه الوسادة التي يتوسد عليها ومثله ايضا القائمتان اللتان توضع - 00:08:36

على البئر وهكذا ايضا المسند الذي هو عود آ البكرة فلا بأس ان يؤخذ من آ اشجار في المدينة فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز لاهل المدينة ان يأخذوا ذلك من - 00:08:57

اه اشجارها ولا حرج فلا حرج على الانسان ان يفعل مثل ذلك وما كان مماثلا لهذه الاشياء فانه يجوز اخذه من شجر اه المدينة ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام ما بين عين الى ثور - 00:09:17

وقد التبس على بعض الفقهاء هذا الحديث حتى ان بعضهم قال بان هذا الحديث غلط وان عير وثور جبال بمكة قالوا بانها جبال من مكة. فكيف آ يوصف توصف المدينة بان فيها - 00:09:39

كالجبال من المعلوم ان هناك جبل اسمه جبل اه ثور في مكة وقد ورد في هذا الحديث قال المدينة حرام ما بين عير الى ثور. ولذلك قالوا هذا وهم من الراوي. والصواب ان ثور جبل - 00:09:58

بمكة والذي عليه المحققون ان هذا ليس من اه الاوهام. وانما الوهم وانما الوهم من الذي وهم غيره اهو فان اه هناك جبلا اه في اطراف المدينة خلف جبل احد اه على جبل احمر على - 00:10:14

يأتي الثوري الرابط هذا الجبل يسمى جبل ثور ومثله ايضا في الاخرى جبل عير جبل ثابت اه معروف عند اهل اه السير والتواريخ

الفهما جبلان يحدان المدينة وبالنسبة للجهتين الأخرى الديتين قد فسرهما قول النبي صلى الله عليه وسلم حرمت ما بين لابتي المدينة - [00:10:36](#)

ولابت المدينة هي الحرة الجبال للسودة والحجارة السود فحينئذ تكون جميع الجهات قد حددت بهذه آآ الأحاديث وقد ورد أن حريمها بئر أن حريمها بريد في بريد وآآ البريد خمسة فراسخ - [00:11:10](#)

خمس اه فراسخ وهي قرابة العشرين كيلو او اقل قليلا وبالنسبة للاميال بعضهم يقول ثنتي اثني عشر اه بانها اثنا عشر اه ميلا آآ هذا بالنسبة لحرم المدينة وما يتعلق به من الاحكام. ويلاحظ هنا أن من الأمور المشتهرة - [00:11:32](#)

أن بعض الناس يقول عن بيت المقدس ثالث الحرمين او يقول عن المسجد الأقصى ثالث الحرمين فان كان مراده من جهة التقدير فلا بأس لكنه ليس حراما. الحرم ما منع من الصيد فيه - [00:11:57](#)

وبالنسبة لبيت المقدس لم يمنع من الصيد فيه ولا من قطع الشجر. وبالتالي لا يصح أن يوصف أو أن يسمى بأنه حرام وهكذا ايضا قول بعضهم حرم الخليل هذا ايضا لا يصح - [00:12:12](#)

وبالتالي آآ مثل هذا آآ الكلام لا يصح أن يطلق ولا يجوز أن يسمى أو أن يحكم عليه بأنه حرم وأن يمنع من الصيد فيه هناك وادي في الطائف يقال له وادي ود - [00:12:28](#)

ورد عن بعض الشافعية بأنه حرم ولكن هذا قول مرجوح هم يمنعون من الصيد فيه وادي ووج وادي وجه معروف الى الآن ولكنه الصواب أنه لم يثبت تحريمه بحديث ثابت. ومن ثم فإنه لا حرمة بالنسبة لوادي وج - [00:12:44](#)

آآ من الأمور المتعلقة بهذا أن اه احجار اشجار المدينة لا بأس أن يقطع منها للاخشاب التي يحتاج اليها في السكن او يحتاج اليها في تجهيز البيوت او تجهيز المكاتب لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز في شجر المدينة أن يؤخذ منها ما يتعلق بالقائمتين - [00:13:06](#)

رضاه والوسادة كما ورد ذلك في الحديث وهذه مثلها من المسائل التي قد يرغب فيها بعض الناس او قد يترددون فيها السؤال عن المجاورة بمكة او المجاورة بالمدينة وايهم افضل في آآ السكنى فنقول الافضل في السكنة البلد الذي يكثر اجر الانسان فيه - [00:13:35](#)

ويعظم اثره في الناس لو قدر أن هناك داعي يدعو الى الله في بلد من البلدان. اذا جاء الى مكة لا يتمكن من الدعوة الى الله قلنا عد الى بلدك الاصلي فادعو الى الله في ذلك البلد. هذا اعظم في اجره واكثر في ثوابك - [00:14:01](#)

ولذلك لما فتحت الامصار انتقل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم الى تلك الامصار ليعلموا الناس عرفوهم احكام الشريعة ولم يقولوا بان بقاءنا في مكة او في المدينة افضل وقد وقع خلاف بين الفقهاء - [00:14:18](#)

في التفضيل بين مكة والمدينة ايهما افضل في مذهب الامام مالك أن المدينة افضل. قالوا ولذلك سكنها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعد الى مكة وجمهور اهل العلم على أن مكة افضل كما هو مذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد - [00:14:38](#)

قالوا لان الصلاة فيها بمئة الف صلاة قالوا ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخرج من الهجرة قال آآ اللهم اني قد خرجت من بالباد اليك على أن بعض اهل العلم يشككوا في اسناد هذا الحديث و آآ صحته - [00:15:01](#)

وعلى كل كما تقدم أن الناس يتفاوتون في هذا. وأن كل شخص يأخذ حكم مستقلا به ومن هنا فان كل انسان يبقى في البلد الذي يعظم فيه اجره ويكثر ثوابه - [00:15:23](#)

لكن لو قدر أن بعض البلدان اذا سكنها الانسان فإنه يعصي الله فيها. واذا انتقل منها لم يعصي الله قلنا يجب عليك الهجرة حينئذ لان ترك المنكر وترك المعصية واجب - [00:15:42](#)

وما لا يتم الواجب الا به فإنه يكون واجبا. ولذلك ورد عن الامام مالك بأنه قال من رأى منكرا ظاهرا ولم يستطع انكاره وجب عليه آآ أن يهاجر اه من المسائل المتعلقة بهذا ايضا مسألة اه مضاعفة الحسنات والسيئات - [00:15:59](#)

فان مكة بلد فاضل. وقد ورد في الأحاديث أن آآ مكة لها في من الخاصية بالنسبة للحسنات ما ليس لغيرها وقد قال الله عز وجل ومن

يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:16:23

توعد مجرد مريد الالحاد بالعقوبة الاليمة وهذا خاص بمكة عند جماهير اهل العلم ولا يرون ان غيرها يماثلها في ذلك واما بالنسبة للحسنات فان جماهير اهل العلم يقولون بانها في مكة تضاعف - 00:16:43

ولكنهم لا يقولون بانها اه تضاعف بمئة الف حسنة انما ذلك في الصلاة. ورد في الحديث صلاته في المسجد حرام بمائة الف صلاة فيما سواه. وقد تقدم معنا الخلاف في هذا الحديث هل هو خاص بمسجد الكعبة او يشمل جميع حدود الحرم؟ ورجحنا في وقته ان هذا الحديث يشمل جميعه - 00:17:03

حدود الحرم مما لا نحتاج معه الى اعادة الترجيح مرة اخرى ولا سياق الدالة ولكن بالنسبة لبقية الاعمال فان الاجر الحاصل بها عند فعل الانسان لها في مكة لا يكون بمئة الف - 00:17:28

اه حسنة فيما عداه لعدم ثبوت ذلك قد ورد احاديث تقول بان من فعل هذه الافعال كان له بها مئة الف حسنة لكن ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

وبالتالي نتوقف على الوارد قد ورد في بعض الاحاديث ان الثواب فيها يضاعف واما بالنسبة السيئات فقد ورد ان السيئات تضاعف في مكة. ولذلك اه انتقل ابن عباس رضي الله عنهما من مكة الى الطائف خوفا من مضاعفة السيئات في مكة. وقد استدلونا عليه بالاية - 00:18:01

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ولكن النصوص الشرعية قد جاءت بان من عمل سيئة فلا يكون عليه الا وزر سيئة واحدة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها - 00:18:29

فحينئذ قالوا بان المثل بالنسبة لفعل الذنب في مكة ليس مماثلا للمسل في غيرها. وتوسط بعض اهل العلم وقالوا بان المراد تعظيم السيئات فهي آآ تضاعف بالنسبة للكيفية لا الكمية - 00:18:52

فيجزى بسيئة واحدة لكنها سيئة عظيمة. لا تماثل السيئات التي تكون في غيرها من اه البلدان. نعم اه احسن الله اليك وبارك فيك. اه في اه يعني مسألة مضاعفة يا شيخ السيئات او الحسنات او كذا - 00:19:18

اه في اشكال في قوله تعالى الاقتراف الان يكون للسيئة. قوله تعالى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا. هل يسمى كذلك في الحسنات اقتراف مثلا آآ على كل هذا لا يختص بمكة والمدينة هذا في جميع آآ البلدان - 00:19:35

وقارف الشيء يعني قاربه وفعل بداياته. هذا الاصل في اللغة وهذا لا يختص بالامر السيء. جميل. لا يختص بالامر السيء. طيب يا شيخ الله يحفظك حقيقة في لفظة يعني في مسائلنا التي اخذناها في الحلقات الماضية وفي هذه الحلقة - 00:19:52

مسألة تعظيم صيد الحرميين وفي مسألة الاحكام المتعلقة. وان صيد الحرم يكون اشد من الميتة والعلل المتعلقة في ذلك. اقول حرمة يعني المسلم في تلك الاماكن وتلك البقاع الشريفة. اذا كان بعد تحريم هذا الصيد حرمة دم المسلم وحرمة مقاتلته حرمة مسابته

مشاتمته - 00:20:10

ايذائه ماذا نقول في هذا جاءت النصوص باثبات تحريم هذه الامور وقد قال الله جل وعلا في اه كتابه العزيز والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً - 00:20:30

وقال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما - 00:20:51

ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا آآ جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ في اي بلد انتم؟ قالوا في مكة ويلفظون في البلدة - 00:21:07

قالوا في اي يوم انتم؟ قالوا في يوم النحر. قال في اي شهر انتم؟ قالوا في شهر ذي الحجة. فقال ان دماكم اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا - 00:21:26

بتحريم المسلم في كل مكان باقي وظاهر هذا الحديث ان التحريم واحد وظاهر هذا الحديث ان التحريم شنيع شديد. وكان

اهل الجاهلية يعتقدون ان التحريم في حدود الحرم اعظم - 00:21:45

وعلى كل مكة لها من الخصوصية ما ليس لغيرها. ولذلك قلنا قبل قليل بان السيئات تعظم في مكة فانها وان لم تظاعف بكميتها لكنها

تعظم بكيفيتها. واذا كان هذا فيما يتعلق بالذنوب التي تكون - 00:22:02

بين العبد وربّه هكذا ايضا بالذنوب التي يتعلق بها حقوق الآخرين. ولذلك فالواجب على مسلما يحرص على صيانة ذمته من الاعتداء

على حقوق غيره في دمائهم او اموالهم او اعراضهم فيمسك لسانه ولا - 00:22:22

تكلموا في شيء من معائبهم قرابة لله عز وجل. ويتأكد ذلك في مكة والمدينة. نعم. بارك الله فيك شيخنا ونفع الله الاسلام والمسلمين.

مشاهدنا في كل مكان بعد شكر الله عز وجل نتقدم بالشكر آآ الجليل لشيخنا سعد بن ناصر الشثري فيما قدمه من اجابات على -

00:22:42

تساؤلاتنا واستفساراتنا. اسأله سبحانه ان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين. ثم اثلث بالشكر لكم على متابعتكم. اسأله

سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا العلم الزاخر وكنا معكم في كتاب المناسك وفي مسألة حكم صيد الحرم وقد اخذنا في

الحلقة هذه ما يتعلق من مسائل في حرم المدينة - 00:23:02

النبوية آآ نكون بهذا قد انهينا هذا الباب باذن الله جل وعلا ندخل معكم آآ في باب دخول مكة وصفة الحج والعمرة في حلقتنا القادمة

ابقوا معنا وتابعونا ودمتم على خير والى لقاء للخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:22

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - 00:23:43

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين

دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:10

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو

دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:24:40

الاثنان تسعة ولا ذهب. اشد يدك به تحمد مغبته. به تنام العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل

والحرب وجامع العلم مغبوطا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:25:00